الصباح
AL-SABAH
المحلية
No. 5182 | الثلاثاء | 22 ذي القعدة 1446 هـ | 20 مايو 2025 م | السنة الثامنة عشرة
www.alsabahpress.com Alsabah Media

وتأهيل الطلبة في مختلف التخصصات وإعدادهم لسوق العمل

.. والتكامل هو الحل لمواجهة التحديات العالمية المتسارعة

البحث العلمي والابتكار يمثلان ركيزة أساسية من ركائز بناء اقتصاد المعرفة في دولنا

جانب من الاجتماع

وكيل وزارة التربية منصور الظفيري مترئسا وفد الكويت المشارك في المؤتمر

وزير التعليم السعودي يوسف البنيان

البديوي: 8 .1 مليون طالب وطالبة في 300 مؤسسة جامعية في دول مجلس التعاون
مؤشرات التعليم في دول "الخليجي" تضاهي كبرى الدول ومؤسساتنا الأكاديمية مرموقة تواكب العصر
إصدار تقرير طوعي سنوي حول سير دول المجلس تجاه أهداف الأمم المتحدة بشأن "التعليم الجيد"

مستقبل تعليمي متميز.

وأشار الطبطبائي الى ان هذا الاجتماع يجسد عمق الروابط الخليجية والمصير المشترك، ويؤكد وحدة المسار وتكامل التطلعات نحو مستقبل تعليمي يشهد تنسيقا متقدما في مجالات التعاون التربوي، ويستند الى شراكة فعالة تستمد قوتها من ارث حضاري ورؤية استراتيجية طموحة تستجيب لأولويات التنمية المستدامة وتطلعات مجتمعاتنا الخليجية.

ولفت الطبطبائي إلى ان الاجتماع ينعقد في ظل متغيرات متسارعة يشهدها العالم، تستوجب منا تعزيز التنسيق الخليجي وتكثيف الجهود لصياغة رؤى استراتيجية تستشرف المستقبل التعليمي لابنائنا، لاسيما في ظل التطورات المتلاحقة في مجال الذكاء الاصطناعي والتحول الرقمي، الأمر الذي يفرض علينا التوسع في تنوع مسارات التعليم وتطوير نماذج تعليمية مرنة تهدف الى تمكين المتعلم من أدوات الابتكار والتكيف مع مستجدات العصر.

وتابع الطبطبائي قائلا : وقد أولت دولة الكويت في اطار رؤيتها التنموية كويت 2035 أهمية قصوى لتطوير التعليم، باعتباره الاستثمار الأهم في بناء الرأس المال البشري الإبداعي، والركيزة الأساسية لتحقيق التنمية الشاملة والمستدامة، وقد تجسدت التوجهات السامية لقيادتنا الرشيدة في هذا التوجه، من خلال الحرص على النهوض بالمنظومة التعليمية، وتحقيق الريادة في مختلف مجالاتها، بما يعزز من جاهزية المجتمع الكويتي لمواجهة تحديات العصر واستشراف المستقبل.

أضاف : كما تجسدت التوجهات السامية لأصحاب الجلالة والسمو قادة دول مجلس التعاون حفظهم الله، للتأكيد على أهمية تمكين المرأة الخليجية، وتعزيز الدور المحوري للشباب ودعم التعليم بأنواعه، وتمكين المفكرين وقادة الرأي في الحفاظ على الهوية الخليجية والموروث الثقافي وترسيخ القيم الإسلامية ومبادئ الحكومة الرشيدة، وهي توجيهات تنطلق من ايمان راسخ بأن التعليم هو الحصن الأهم لصون الهوية، والحاضن الأمثل لترسيخ الانتماء ونقل القيم والمبادئ التي شكلت لبنات حضارتنا الخليجية والعربية على مر الأجيال.

وذكر الطبطبائي : نؤمن بأهمية تطوير المنظومة التعليمية بما يواكب معايير القرن الواحد والعشرين، وتعزيز الهوية الخليجية المشتركة وتوفير بيئات تعليمية مرنة وملهمة تنمي مهارات التفكير الإبداعي والابتكار لدى الطلبة، مع التأكيد على شراكتنا الاستراتيجية مع المؤسسات الدولية والتزامنا بأهداف التنمية المستدامة والرؤية الخليجية المشتركة للتعليم 2030، بما يسهم في بناء نظام تعليمية تنافسي وفعال على المستويين الإقليمي والدولي.

التعاون الوثيق

وفي كلمته، أكد الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية جاسم البديوي، أن التعاون الوثيق بين وزارات التعليم والمؤسسات التربوية في دول المجلس ساهم في تبادل الخبرات والممارسات التعليمية الناجحة، وإرساء دعائم نهج تعليمي خليجي متكامل، يواكب المتغيرات المتسارعة ويلبي طموحات التنمية المستدامة، بما ينسجم مع مستهدفات رؤى دول المجلس الوطنية، ويخدم تطلعات المواطن الخليجي.

وفي مستهل كلمته رفع البديوي أسمى آيات الشكر والتقدير إلى سمو أمير البلاد، رئيس الدورة الحالية للمجلس الأعلى الشيخ مشعل الأحمد، على ما تلقاه مسيرة العمل الخليجي المشترك، من دعم ومساندة مستمرة من سموه، حيث كان لتوجيهاته ولإصحاب الجلالة والسمو قادة دول المجلس الأثر البالغ في دفع وتعزيز هذه المسيرة المباركة إلى آفاق أرحب في كافة المجالات، ومن ضمنها جانب العمل التعليمي والتربوي الخليجي المشترك.

وذكر أن دول مجلس التعاون حققت بتوجيهات سامية لقادة دول المجلس إنجازات رائدة ونجاحات مشهودة في مجال التربية والتعليم، تسطّر بأحرف من ذهب في سجل المسيرة المباركة للعمل الخليجي المشترك، وقد تجسدت هذه النجاحات في إحصائيات نوعية ومؤشرات مرموقة على المستويين الإقليمي والدولي، تعكس حجم التقدم والتميز الذي بلغته منظومة التعليم في دول المجلس، وأن هذه المنجزات لم تأت من فراغ، بل كانت ثمرة جهود ورؤى موحدة، استثمرت في الإنسان أولاً، وسعت إلى بناء أجيال واعية ومؤهلة قادرة على قيادة المستقبل والمنافسة في ميادين التقدم العلمي والتقني.

و أكد أن المرحلة المقبلة تتطلب منا مضاعفة الجهود المشتركة، واستشراف آفاق جديدة للتكامل التربوي، وترسيخ الشراكات مع المنظمات الإقليمية والدولية، بما يُسهم في ترسيخ مكانة دول مجلس التعاون كمركز معرفي وتربوي رائد في المنطقة والعالم.

وقال: وفي هذا السياق فقد وجّهت المركز الإحصائي لدول مجلس التعاون لإصدار تقرير طوعي سنوي، حول سير دول المجلس تجاه أهداف الأمم المتحدة، الذي يأتي الهدف الرابع "التعليم الجيد" من أهمها، كما سيبرز التقرير جهود دول المجلس على كافة المستويات في هذا المجال، وسيدعم عمل الباحثين ويسهل أعمالهم في إنجاز دراستهم، وسيكون هذا الهدف أحد المواضيع التي سيناقشها الاجتماع.

و أوضح البديوي أن جدول أعمال الاجتماع التاسع لأصحاب المعالي والسعادة وزراء التربية والتعليم بدول المجلس، يتناول العديد من المواضيع التي نتطلع من خلالها إلى توجيهاتكم الكريمة حيالها، ومن أهمها آلية تنفيذ الإستراتيجية الخليجية لمكافحة المخدرات 2025 - 2028م، في مدارس دول المجلس لحماية أبنائنا الطلبة من شر هذه الآفة الخطيرة، التي باتت تهدد الدول وتدمر المجتمعات، بالإضافة إلى مواضيع أخرى، ومبادرات قيمة قدمتها عدد من الدول الأعضاء لزيادة دعم وتطوير تعاوننا في مجال التعليم والتربية.

اجتماع "التعليم العالي"

وفي اجتماع وزراء التعليم العالي والبحث العلمي، ألقى وزير التعليم العالي والبحث العلمي د.نادر الجلال كلمة، أكد من خلالها ان هذا الاجتماع ينعقد في ظل متغيرات وتحديات عالمية متسارعة، تحتم علينا العمل نحو تعزيز مسيرة التكامل الخليجي في مجال التعليم العالي، عبر تطوير الأطر المشتركة، وتحديث الأنظمة بما يواكب طموحات المرحلة المقبلة، ويعزز قدرة مؤسساتنا الأكاديمية على التميز والمنافسة على المستويين الإقليمي والدولي.

ولفت الى ان الرؤية المستقبلية لم تعد خيارًا أو ترفًا فكريًا ، بل أصبحت ضرورة إستراتيجية حتمية، تستدعي منا جميعاً المضي قدما نحو مواءمة مخرجات التعليم مع متطلبات الاقتصاد المعرفي وسوق العمل المتغير، إلى جانب إعداد أجيال تمتلك القدرة على الإبداع والابتكار واتخاذ المبادرة ضمن بيئات عمل غير تقليدية تتسم بالتغير والتطور المستمر.

وشدد الجلال على ضرورة الاستمرار في تنفيذ مشروعات التحول الرقمي في قطاع التعليم العالي، وتحصين بنيته التحتية وتعزيزها بمنظومات الأمن السيبراني، لضمان جودة العملية التعليمية واستمراريتها تحت مختلف الظروف والمتغيرات.

واكد أن البحث العلمي والابتكار يمثلان ركيزة أساسية في بناء اقتصاد المعرفة، وانطلاقًا من ذلك، نؤكد على أهمية توسيع آفاق الشراكات و التعاون البحثي بين مؤسسات التعليم العالي في دول المجلس، وخلق بيئة أكاديمية محفزة للإنتاج العلمي ، تسهم بشكل فاعل في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

من جانبه ، ذكر الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية جاسم البديوي، في الاجتماع التاسع للجنة وزراء التربية والتعليم بدول المجلس، ان دول مجلس التعاون بفضل التوجيهات السامية لقادتنا حفظهم الله ورعاهم، حققت إنجازات رائدة ونجاحات مشهودة في مجال التربية والتعليم، تسطر بأحرف من ذهب في سجل المسيرة المباركة للعمل الخليجي المشترك، وقد تجسدت هذه النجاحات في إحصائيات نوعية ومؤشرات مرموقة على المستويين الإقليمي والدولي، تعكس حجم التقدم والتميز الذي بلغته منظومة التعليم في دول المجلس، وإن هذه المنجزات لم تأتِ من فراغ، بل كانت ثمرة جهود ورؤى موحدة، إستثمرت في الإنسان أولاً، وسعت إلى بناء أجيال واعية ومؤهلة قادرة على قيادة المستقبل والمنافسة في ميادين التقدم العلمي والتقني، وقد ساهم التعاون الوثيق بين وزارات التعليم والمؤسسات التربوية في دول المجلس، إلى جانب تبادل الخبرات والممارسات التعليمية الناجحة، في إرساء دعائم نهج تعليمي خليجي متكامل، يواكب المتغيرات المتسارعة ويلبي طموحات التنمية المستدامة، بما ينسجم مع مستهدفات رؤى دول المجلس الوطنية، ويخدم تطلعات المواطن الخليجي.

وأكد البديوي أن المرحلة المقبلة تتطلب منا مضاعفة الجهود المشتركة، واستشراف آفاق جديدة للتكامل التربوي، وترسيخ الشراكات مع المنظمات الإقليمية والدولية، بما يُسهم في ترسيخ مكانة دول مجلس التعاون كمركز معرفي وتربوي رائد في المنطقة والعالم.

وأفاد بأن قطاع التعليم العالي في دول مجلس التعاون شهد تطوراً ملحوظاً خلال السنوات الأخيرة، مدفوعاً برؤية الدول الأعضاء وتكامل السياسات الوطنية، حيث ارتفع عدد مؤسسات التعليم العالي في دول المجلس إلى أكثر من 300 مؤسسة جامعية، وبلغ عدد الطلبة الملتحقين بالتعليم العالي أكثر من 1.8 مليون طالب وطالبة، كما ارتفعت نسبة الإنفاق على التعليم العالي والبحث العلمي في دول المجلس، وهو مؤشر إيجابي يُعزز من التوجه نحو اقتصاد المعرفة.

وكشف البديوي ان دول المجلس شهدت نمواً في مخرجات النشر العلمي، إضافة إلى توسع الشراكات البحثية مع الجامعات والمراكز العالمية، وإنشاء عدد من الصناديق والمجالس الوطنية للبحث والابتكار التي تسهم في دعم مشاريع نوعية تستهدف الأولويات الوطنية والاستراتيجية.

لتقديم الدعم للعملية التعليمية في توجهات جديدة تخدم المنظومة

آل مقبل لـ الصباح : إعادة رسم إستراتيجية مكتب التربية العربي لتحقيق تطلعات ولاة الأمر

آل مقبل متحدثا لجريدة وتلفزيون «الصباح»

في تصريح خاص لـ"الصباح"، أوضح مدير عام مكتب التربية العربي لدول الخليج د.محمد بن سعود آل مقبل : ان اهم ما يتعلق بمكتب التربية العربي لدول الخليج إعادة رسم استراتيجية المكتب، وخاصة التوجهات العامة الإستراتيجية، وتم الحصول على موافقة الوزراء على هذا التوجه الجديد بمباركة من الأمانة العامة لدول مجلس التعاون، موضحا ان تلك الاستراتيجية ستساهم في تحقيق تطلعات ولاة الامر من أصحاب الجلالة والسمو.

وأفاد آل مقبل ان تلك الإستراتيجية ستساهم في تقديم الدعم للعملية التعليمية في توجهات جديدة تخدم المنظومة التعليمية.

وحول دور المكتب في دعم المسيرة التعليمية قال آل مقبل: المكتب هذا العام في عامه ال 50 من تأسيسه وستكون هناك احتفالية بوجود منظومة خليجية من التعاون المستمر في مجال التربية والتعليم، لافتا الى ان دور المكتب مهم جدا فيما يخص الموجهات الرئيسية.

وحول اجتماع الوزراء قال آل مقبل : نشيد بدعم المكتب بما يساهم في استمرار عمله في خدمة العملية التعليمية.

ولقطة جماعية لوزراء التعليم العالي بدول مجلس التعاون

مشاركة واسعة في المؤتمر